بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی تقدس بتقدس کینونیته عن عرفان اعلی جوهریات
اللاهوت ومن یشابهها ثم الحمد لله الذی تعالی بعلو ذاتیته عن
بنیان اعلی شوامخ الموجودات ومن یقارنها ثم الحمد لله الذی اعز بتعزز
نفسانیته عن ذکر الامکان وما یوجد ءا الابداع فی ناحیة الجبروت ومن
یعادلها ثم الحمد لله الذی تکبر بتکبر انیته عن حکم البیان فی الکینونیات
الممکنات ومن یشابهه فی بیانها من دون ذکر بیادونها ثم اشهد انه وتعز حکمه
قد خلق المشیة لا من شیء لوجود الممکنات ثم الارادة لتعیین الجوهریات
ثم القدر لهندسة المادیات ثم القضاء لحکم البداء فی الکینونیات ثم
الاجل لحدود الماهیات ثم الاذن لظهور الکلیات والجزئیات فی عالم
الاسماء والصفات ثم الکتاب لیحصی کلما احاط علیه فی جمیع الامکان
تعالی الرحمن الذی خلق النقطه وجعلها طراز الواح الابداع والاختراع
التی دبرت ما فصلت وتمت ما اجملت واذنت ما احکمت وتجلت ما
ملأ الثلاث ثم بها استنطقت ما استنطقت واستبشرت ما استبشرت
واسترفعت ما استرفعت واستعالت ما استعالت واستبانت ما

استبانت

رنت

استبانت واستفائرت ما استفائرت واستقارنت ما استقا

واستفارقت ما استفارقت واستفارغت ما استفارغت وا واستزارمت ما استزارمت

واستقرئت ما استقرئت واستنكرت ما استنكرت واستعظمت

ستشهقت

ما استعظمت واستلهمت ما استلهمت واستشهقت ما ا

ستصمت

واستصعقت ما استصعقت واستخلصت ما استخلصت وا

رات

ما استصمت واستبلت ما استبلت وقالت ان الاشا

في جبروتيات اللاهوتيات منقطعة الكينونيات عن الاستكمال وان

وان الكمالات في ماديات الجبروتيات ممتنعة الذاتيات عن الاستقلال

وان المستحيات بنفسها شاهدة بالامتناع عن عرفان النفسانيات

وان المشتقيات بنفسها شاهدة بالامتناع عن ذكر بيان الانيات

فتعالى الله موجدها حيث لا يوصف بالاين ولا ينعت بالكيف ولا

يتميز بالحيز ولا يحد بالكنه اذ ذاتيته بنفس الازلية منقطعة الاقترا المتفرقات

عن الاقتران وان انيته بنفس الصمدية ممتنعة المفارقات عن الا

قتران وان نفسانية الاحدية بنفس الديمومية مفرقة الجبروليات

عن الاشتراك وان انية الهوية بنفس الربانية مسددة الماديات

عن الاستلحاق سبحان الله موجد الخلق عن ذكر ما فتق بها الاجزاء

وماذكر بالثناء والسناء ثم القضاء والامضاء ثم البداء والعماء من كل اهل
الانشاء اذ انه كما هو هو لن يعرفه الا هو ولا يقدر احد ان يثني محمدًا او
آل الله بين يديه بما هو قدره واحصى في شأنهم انه هو الكبير المتعال
ولعبد لما شربت في تفسيرها ماء ماشاء الله ربي في النشئة الاولى
فانا اذا اريد ان اشرح في شرح بعض ما شربت في علانيته ليكون
نورًا لعبد نور لمن استوى على بساط الظهور واراد ان يشرب ماء الطهور
عن حكم يمين شجرة الطور فانا لله وانا الى ربنا لمنقلبون ولقد ذكرت ح ل عين
في اشارات الفضل بان الامر في الحقيقة لو لم يكن تامة في ظهورها
لم يكن تامة في بطونها كانت الحكمة من الحكيم الذي لا يعزب من علمه
شيء ولا يعجزه منع شيء من شيء ولو كان نادرًا وان العجب من ذوي
الالباب هو ان الامر الذي لا يمكن ان يصدر من احد الا من ذو حظ بآي
الله ربما انهم يظنون لغاية الرياضة وجذبات المكنة وقوة الخاطر
ومشاهدة كتب الادلة وما كان ذلك الا لبعد المقربين وظن المتفطن
في اشارات العلوم ولا في حكم الآيات والدعوات والخطب لا يخطر بباله
ذلك الظن هو اثم عظيم لان العقل يكابر حسه في مقابلة ابناء جنسه
بان شأن الآيات لو كان يمكن ان يصدر من احد بغير اذن الله وامره فلابد

في

من يوم البعثة الى يومك هذا جاء احد بمثله الكلمات وان يثبت فيها
عجز البشر فكيف يثبت حكم القرآن حجة الاكبر وان ذلك من عجائب
اذن لو بدل ولا تبدلت اهل الجمال لربهم بان الذي يدعي امر الله وحكمه
ثم اياته وامره لو كان على غير رضاء الله فعلى الله حق ان يظهر بمثل
حجته لان الله حي قادر عليم وانه حافظ دينه وحجته وحكمه واذا لم يكن لا
شك ان الامر يثبت بعلم الله وقدرته من دون عجز الخلق وهذا مستقيم
وان ذلك الحجة لو شاء الله ليظهرها اما احب ان اذكر لك في ذلك الكتاب
الايام التي بين يديك اذا ارتفع الله الحروف والحجاب لتقوم بالعيان بان
حجة الانسان لم يك الا من الرحمن لشان البيان ولقد ذكرت من قبل في
بيان الكون تنزل ميزان القسطاس رشحا حقيقيا لاظهار ما خلق الله في
الكيان الى العيان تنزيلا من رب السموات والارض لاوائل ايات الله اول نزل
في الكتاب لا ريب لدى من ان افضل حكم العلم بين الناس ولكن اكثر الناس
لا يشكرون فيا ايها الانسان ان هذا الامر لا يشتبه على احد ولا يقدر
ان [illegible] احد لان بتلك الحجة ما جاء الا محمد رسول الله صلى الله عليه واله ان يحرّ منه
وان كل الدليل في كل مقام يثبت بتلك الحجة من الله ولا يمكن لاحد ان
يقول فيه شيئا الا ان اراد ان يكفر بربه لان الذي يتكلم بكلمه وان على

الارض كلهم لو اجتمعوا لن يقدروا ان ياتوا بمثله ليس صنع الخلق بل هذا
خلق الله فاروني ماذا خلق الذين يدعون من دونه عظم امر الله فان حجة ذلك
الامر هو كان بمثل اعظم حجة رسول الله صلى الله عليه واله وان بتلك
الحجة ابطل الله عمل اهل الفرى والعلماء الذين يلبسون الحق بالباطل
وان جنابك اليوم لو تنظر بطرف الحقيقة لترى الذين يفسدون على تلك
الارض بغير الحق في النار بل تقرء عليهم اية القهار لو تعلمون علم اليقين
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم لان الذين
هم ارتكبوا من قبل كان ادنى عملا من عمل فرعون واعراب الجاهلية
لانه لما اراد ان يجعل حجة ربه التي ينبئ من السحر وان الاعراب في صدر
الاسلام اتوا بقصايد حول البيت وانهم يجرون امر الله من حيث انهم
يحسبون انهم مهتدون قتلهم الله بئس ما اكتسبت ايديهم وساء ما هم
يفعلون فيا ايها الانسان فكيف اكشف القناع عن راس ذلك الامر لانه لا مرية
في العزلة مثل ركن النبوة وله الحجة في البيان بمثل ما نزل الله لمحمد صلى
الله عليه واله في القرآن ولا تصغر لامر الله ولا تشك في نزلاته ولا
تتبع صور العلمية ليضلك عن سبيل الله فاني ولعمرك ما قرأت حرفا
من ذلك العلم العيان ولا اعلم اليوم حرفا من قواعد اهل البيان وما

كان

وكان عندي من قبل كتب علم حتى استغنيت بالكلمات وكالي سبب في
حق هذا العلماء من الرحمن الا بفضل الله وجوده وان اليوم لو يسئل مثل
جنابك عني من شئونات العلمية المسطورة في الكتب وربك لا اعلم بل
ولا الصرف ولا النحو وبذلك افتخر وبه احتج الله يوم القيمة على الذكر لانه
بحكم
الذي ايد بفضل الله احق من ان يتبع عن الذين لا يقدرون ان يعرفون
واشاراته وان في مثل جنابك فرض ان تطلع بقسطاس البيان وذوق
حجة الرحمن وتلاحظ في ذلك البيان بنور العيان وسر الاكوان ولا
عيان ولم يزل الى اليوم نحوت من الشيطان واحزابه ولكن ورب
رب السموات والارض لو اجتمع الكل بكل سعيهم على حجتي فليس لدي
وما ارى بمثل سواد شأن عظمة بينة حيث لم يك في الوجود اصغر منه
في ذكر الوجود لان الحجة في يدي بمثل شأن الشمس في رابعة النهار ساطعة
مشعشعة لامعة بل ان قرأ احد ولو كان من اهل الكفاية على النظر
في تفكر ظهوري بان ذلك الامر ممتنع بلا ذكرية لا ملك النفوس وسكينة القلب
مثل قوله عز ذكره فادعوا شهداءكم ان كنتم صادقين وان ذلك البيان
الدين
من فضل الله لا بعلم ولا حال وقته ولكن لما اراك من الذين يريدون
الخالص فلذا شممت من ذلك الكلام الاخر شيئا لما اراد ان يطلع مني ولو

خ ل
فادعوا الشهداء كم
من دون الله
ان كنتم صادقين

ان خوفی علی تالك الارض مشهود عند جنابك ولكن لما كان رجائی من
الله اكثر من خوفی عنهم ذكرت ما انت تعلم به فاستبينوا امر الله فيه
لبنيه حتی يروا ما هم يوعدون قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب و
كفی لهم ذلك العمل فی الدنيا والدين وان علی جنابك لا يخفی ان فی علم
الاشارات والحقايق ابطال الاحمديه وذوبان الكاظمية قد اتفقوا
علی اكثر من العلماء حيث ان بعضا منهم يدعو جوابا فی معراج الاشارات بحيث
ما هم دون الشرع عن الشعر وانهم قد حملوا امر الله ولا اظن ان جنابك
تعرف احدا من روسائهم الاشياء من قبل علی تالك الارض وانه اليوم بالحقيقة
طمطام زاخر فی العلم حيث قد جمع الشيخ والسيد وزين الله توحيدهما بفضله
واجتهاده ولو ان مثلی لا ينبغی ان يستشهد بكتابه ولكن ارسلت الی
جنابك كتابه لتعلم انه ايقن بمجرد هذه الايات وان اكثر علماء الذين
كان فيهم روح الايمان قد صدقوا ذلك الامر البديع للشرف الباهر من
ذلك الدين المبين وان الذين ينكرون ذلك الامر اموات لا حكم بعلمهم
ليس لمن لا يؤمن بامر الله حكم وليس لمن لا يخشی علم كانهم لا يشعرون بما عملت
ايديهم فبالله ان جامع البحار قد ذكر فی معجزة آل الله عليهم السلام صحيفة
السجادية حيث قال قد ذهب الكرابا بها مشابهة بنجوم السماء ونورها

الی

آل محمد صلى الله عليه وآله في الا انشاء وكيف لمن اراد ان يؤمن بهم تلك
الصحيفة في الثناء فكيف يثبت حكم الولاية بصحيفة تحكيه ولا يثبت
حكم عبوديتي لآل الله بصحائف معدودة التي لمثت شرق الارض
وغربها بل اوليآء الله وارفع الحجاب لاستنطق لك دليلي من كلا ذنآء
بان يجري من قلمي صحيفة في ساعات معدودة فاي حجة اكبر من تلك
الصبر واي حجة اكبر من هذه العطية فمن جلالة اشاراتها لم يعرف
العرف ابيه بهجتها او من مناجات آل الله صلى الله عليهم ومن عظمة هذا
ما بين الادعية احد ان يعرف ظواهرها وان الحجة على جميع من في الارض اذا
شاهدت كلاما من الشريعة وكلا لو كنت مسلما لحكم القرآن واشارات
اهل البيان وتلك الحجة البيضاء في البيان فكيف يرضى اسمعتك بذلك
السوء واقرأ اهل الحروف حيث انكروا اليك وانتم بين يديك انت
تعلم من في الحين الدنيا افرغ على صبرًا وانصرني على القوم الظالمين
فيا ايها الانسان كيف لا اشكو من ابنآء الجنس الذين ما جعل الله
حظهم ان صدقوا الآيات والتسليم بان اقروا على تمامه اقروا على الا
ولين بانه ادعى حكم الولاية وشئوناتها فاني اعوذ بالله من علمهم
ودونيتا افتروا على في انفسهم وليس لي ان اقول الا عبد بقية الله

لان وجودی عند طلعة کینونیته معدوم وان ذکری بمثل ذکر بوعم
النملة فی توحید ربه ومعرفته امامه فلا یری الا عجز نفسه وما
یقرء الاحروف کتابه فسبحان الله من عمل الناس واعوذ بالله مما
یوسوس الخناس فی صدور الناس ان علماء العامة والخاصة کلهم
لما قد ذهبوا ان کلمات علی علیه السلام فی الخطب هی معجزة فی اتم الشان
لعلو فصاحته وعظمة بلاغته وجلالة اشاراته فیها وجمال دلالته فی
عنایتها حیث یذکر اهل المعانی والبیان فی حق خطبته ما لا یدرک اهل
العیان الا بعد البیان وان الحقیقة علم البیان هو اشرف المقامات و
اتی الدرجات حیث لا یحتج الله بشیء علی خلقه الا بکلامه حیث قال عز
ذکره قل فاتوا بحدیث مثله ان کنتم صادقین وان ذلك دلیل لعظم رتبته
وجلالة حقیقته بان الله اختار من بین کل عاءاتی ودره باظهار حسن
الذی امکن فی کلامه بذکر البیان وان ولو ان خلق السموات والارض
وما بینهما اکبر ولکن لم یحتج الا فی البیان وان ذلك دلیل لسر الامکان بان
الله جعل سر سلطانه کل ما خلق فی السموات والارضین وما بینهما فی
البیان ولذا لم یحتج الله بشیء سواه وانه لاکبر من خلق السموات والارض و
اقل منها لمن نظر بالعیان الی حقیقة الامکان وعرف قدرة الرحمن فی

ولا ینطق احد بمثلها فی البیان

خلق

فلق البيان شيئا ان الله من مدرك بعض الناس ان في فصل الاسلام
هنالك اربعين الف تجد ليؤمن بالله نفس وان الآن من ولد في العجم ترى
بينهم بالاسم ليتلى الف الخطب ويجري من قلمه مثل البحور في ذكر كل
شان وعلم ولا يشعر به احد الا من اخذ الله ميثاقه في يوم الاول
والمشاهد الاربعة وان ذلك كان سنة الناس من قبل كما حين نزل الله
القرآن بين ضعفاء الشعراء اعراب البيان فكل قد استهزوا به فقالوا اما
هذا الا اساطير الاولين وبعضهم قالوا ما هذا الا من قصص الذين
حتى مضى عشر سنة لا يؤمن به الا علي عليه السلام وان ذلك لعلم
حتم لا يحيط به احد الا من شاء الله ولكن اليوم ليس مثل صدر الاسلام
كل قد قرؤا القرآن وعرفوا شان البيان واستدلوا في البيان بنص السما
ومن ثم انا ادعونا باشاراتنا العلم حكم البيان ولكن ان نفي الذي كما
من الناس بها افتراء وكذب من الذين يكذبون بآيات الله واولئك
هم الخاسرون فان اردت ان تلاحظ شان البيان فاطلب البينة من عند
الرجال وتفكر في اشاراتنا فهل يمكن ان يتلو من ولد في الاعجميين
مثل ذلك الشان وان كل ذلك البيان وما ذكرت في الكتب هو شان
القرآن لا يحتمل الناس ان يحملوا زهرة الاسرار ويردوا على ساحة القدس

والجلال الاول ان امر الله لا حجاب له ودين الله لا ستر عليه ونور الله
لا ظل معه وحب الله لا سبب فيه سبحانه وتعالى عما يصفون وان
علة تحير اكثر الناس هي عدم عرفان المقامات لما يشهدون اثبات
اللاهوت في ارض الناسوت ولا يميزون بين شئونات الجبروت
عن دلالات الملكوت وان في مذهب آل الله سلام الله عليهم فاعلن كلمة
التي بمعرفتها ترفع الشبهات عن اهل السبحات وتجمع المتضادات الى حكم
المتفقات وهي ان يرى الانسان كل الاشياء بما هم عليه على ما هم عليه
كادب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كل الناس بقوله اللهم ارني
حقايق الاشياء كما هي وان على ذلك الرتبة لم يظهر بكله الا بعلم التقدير
القدر وحكم القدر بان لا يرى الانسان حقيقة الاشياء بصورتها
لانها كما هي لا يمكن ان يقدر ان يعرف الكل لان الكل على صورة الانسانية
وهيكل الربانية في هذا العالم سواء فمن اين يعرف ويميز الانسان
بين صورة كلام الله ثم كلام محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كلام
آل الله ثم كلام شيعتهم الذين جعلهم الله في مقامهم ثم كلام الناس بحسب
مراتبهم ومقاماتهم في كلمة واحدة مع ان صورة كلمة لا اله الا الله التي
نطق المتكلم في سلسلة الثمانية سواء مع ان الواقع والحق ان صورته

العذر

المقدم ورب بالنسبة الى الكلمة الثانية فى كل مقام بما وحدها عن الانسان
من صور العليين فى التبيان وحرف البطال مع صور السجين فى البيان ان فى
دليل ذلك المقام يعرف الانسان مراتب توحيد الكلمات والايات والاثر
والمقامات ومن يعرف ما اردنا بان كلمة التى نطقت فاطمة صلوات الله عليها
فى التوحيد فالانبياء فاتوا بمثله فقد اشرك بربه ان الامر جناب تنزه
ان يتسع له ولكنما كان اكثر الناس محجوبين عن علم ذلك المقام ويشركون
بالله وبآياته بعدم علمهم تلك الرتبة العلية اشير بشيء من علم كلمات
فلك الطمطام الدائم الزاخر ليسئل الكل بنزول الانوار فالآل مكررات
او يقدس الجلال ولينال الكل بتجلى الانوار سماء القضاء فى عرش قدس
الجمال فيا ايها الناظر الى رشح البهاء والثناء فاتقن ان شئونات سلسلة
الاولية متعالية الجوهريات عن غيرها فى مقامها وممتنعة الكينونيات عن
دركها فى ذلك الفناء ان كل حرف نطقت بشجرة الاولى له سلطنة على ما
سواه بحيث ان حرفا من القرآن لم يعدله شيء فى ملكوت الاسماء والصفات
انظر الى كلمة الكرسى فى القرآن وان ما سوى نفس المشية لو شاؤا ان
ينزلوا كلمة الكرسى لن ينزلوا ولكن كلها التى مثلها الا ان حدها هو علة
كل علة لان حرفا الذى قال الله كن به صنعة كل التوحيد موجود وما هو كان

بما لغاية الى ما لا غاية لها وان صورته هي علة كل ذي اسم ولو ان الكل
كن لم يشبه روحه روحه ولا صورته صورته وكذلك انت تعرف مثل
تلك الكلمة في سلسلة المعاني ثم سلسلة الابواب ثم الائمة ثم الا
ثم الملائكة ركان ثم النقباء ثم النجباء فكما ان روح حرف الكاف والنون في مقام
النقباء له سلطنة وهيمنة على روح حرف الكاف والنون الذي في مقام النجباء
فكذلك كان الحكم في صورها فكل باثر اكن ولكن كلمة التي قال رسول
الله صلى الله عليه واله يمثل منطقه في بابي كل الكاف والنون منزه
عن الشباهة عن ابناء جنسه وله في الكتاب عز شامخ ومجد مانع وكذلك
كل الاعمال من سلسلة الثمانية لان عمل سلسلة الثانية كلها تهاو
جزئيا تماعرعني ويشبه بالنسبة الى السلسلة الاولى وان تعلم ذلك تتم
ينطقون يعرف الانسان حق كلمات آل الله عليهم السلام وشيعتهم الذين باذنهم
وان تعلم ذلك المقام ليشهد بان لو اجتمع الكل على ان يتكلموا بمثل حرف
الحق من كلمات كلم بها سلمان ع لن يقدروا لان الصور بمثل الارواح فكما كان
جسده مقدم على الرعية في رتبة الاجساد فكذلك كان كلماته سبقت
الكلمات بين الحروف والزبرات من عنده ولم ينزل الله بمثل حرف كلم به سلمان
فقط على احد في سلسلة الرعية وان الحكم في مقام هو ان مقام الثاني يرى

المتجلي

المتجلي في مرآته بمرآت الاولى وكل في حكم الحروف وان كلمة لا اله
الا الله التي ينطق بها احد من النجباء يحكي في المرآت السابعة عن الله ان
كلمة لا اله الا الله التي ينطق بها احد من الاركان يحكي في المرآت الخامس
عن الله سبحانه وان الناظر الى طرف الفؤاد يرى فرق ما بينهما
ويشهد عليها ان الله يوم القيمة يحشرها بمثل حشرها في ذلك
اليوم وان جنابك لو تدقق نظرك وتحقق بصرك لترى احرف التي
كلم بها رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنة الاولى واحرف التي تكلم
بها احد من النجباء في الجنة السادسة وان بينهما كان بعد بمثل ما
قدر الله بينهما حيث لا يحيط به علم احد الا من شاء الله وان بين مشرق
الشمس ومغرب النجم عنده في رتبة معدومة لان رتبة البدايات في
التجليات كابتدائها وان النهايات في الامدادات كاختتامها ولكن
المحتجبين عن لقاء التجلي في الحروف الذين يدرون حروف لا اله الا الله في
كل المقامات بحد سواء وان ذلك كفر محض عند آل الله الاطهار لان حكم
الكلمة في الحروف اذا انطق بها مظهر البيان هي في حروف كلمة البيان ثم
في رتبة المعاني كلمة المعاني ثم في رتبة الابواب كلمة الابواب ثم في رتبة
الامامة كلمة الامامة ثم في رتبة الاركان كلمة الاركان ثم في رتبة

النجي
النقبآء كلمة النقبآء ثم في رتبة النجبآء كلمة النجبآء وان حكم معرفة امر علي
بن الحسين عليهما السلام بجابر في حديث الذي قرأت عليك في ذلك
الكتاب لم يتم معرفة رتبته الا بشئوناتها واياتها وتجلياتها ومقا
ماتها وعلاماتها ودلالاتها وكلماتها وما احاط الله وراءها مما لا
يحيط به علم احد سواه وان بعلم ذلك المقام يتفاضل العلمآء بعضهم
على بعض كما صرح بذلك علي عليه السلام في قوله وان الاسمآء اما ظاهر
او مضمر او ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلمآء في معرفة ما ليس بظاهر
ولا مضمر وهو سر التقدير الذي اشرت مثل من قبل فيه وان بذلك الحكم
المتقن لو قال احد اني نطقت بتلك الكلمة بمثل ما نطق ما جعله الله
فوق رتبتي فيكم في اليقين لان كلمة لا اله الا الله التي يتكلم بها الشيعة
صورتها صورة شيعة كلمة لا اله الا الله التي تنطق اهلبيت الله سلام
الله عليهم وكذلك الحكم كان في الافعال ولذا ان الانبيآء كلما يتقربون
لم يقدروا ان يعملوا بمثل جسم فاطمة صلوات الله عليها وكذلك كل
العلم والشئون من سلسلة السائل من صورة كلمة العالي لم يذكر عند سلسلة
العالي ولذا لم يخرج في سلسلة السائل من صورة كلمة العالي كل المراتب و
الشئونات وان حين العكس كان ظهور مقام ظهور الذات في طلعة الصفات

حين

حيث انه ينزل في تفسير الهاء الذي كل حروفاته لكان اعظم معانيه
لاعلى والطف وان ذلك لهو الشرف الذي قال الصادق عليه السلام
في قوله من بلغ مواقع الصفة فقد بلغ قرار المعرفة ومن عرف الاشارة في
الدلالة استغنى من الاشارة في الحكاية ومن عرف الفصل من الوصل
ميز بين ما اشرت في تلك الدلالات وبعض الذي هو نازل الربوب
الصفات عن ذكر السبحات والدلالات والحكايات والمقامات في العلامات
والايات بحكم ربك انه لا اله الا هو وحده لا فصل عنه برهان مقامات
بيان ذلك السر وما نجد لو بالذلة بعض الناس ولا يليق بشأن اهل
منهم ولكن لما اريك من اولي العلم والبيان اشير بشيء من الطراز
الداخل الثاني التلادم الرابع لتكون بابا المعرفة ذلك المقام وهو ان
لا ترى الكثرات في تلك آية الذات ذي وجود وتنظر اليه كيوم الذي
لم يك شيئا مذكورا وبذلك الشأن لما استقرت بالحقيقة ترى
السر في طلعة التجلي بنفس العلانية والعلانية بنفس السر في حضرة
التجلي ولا تزج بعلم بشيء ولا تعترف بشيء ولا تبتهل الا ما جعل الله
في تفصيل ولا بروح ولا بريحان ولا بذكر ولا ببيان ولا بالجنة ولا
بعرفانها واذا تذكرت شيئا منها ما ترى في ذكره ولا في سره الا طلعة

متجليك وتراه ظاهرا موجودا حيث لم يك معه بشئ ولا تذكر في
رتبته بشئ وبذلك اشار علي عليه السلام في مناجاته يوم شعبان
حيث قال عز ذكره الهي هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا
بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل
الى معدن العظمة وتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك الهي واجعلني
ممن ناديته فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك وناجيته سرا وعمل
لك جهرا وانت اذا بلغت من قبل اودتك من بعد بجوام العناية وسر
الهوية وهوية الاحدية وظهور الصمدانية وجمال الربانية تقرء
كل الاذكار بمثل ما قرء عز ذكره في دعائه بعد صلوة الوتر انت الله
عماد السموات والارض وانت الله جمال السموات والارض الى ما قال عم
فيا طوبى لمن شرب ماء البحر الحيوان في الحيوة الدنيا ويجعل نفسه بمثل
ما خلقه الله من دون كلفة على نفسه وان الله قد فرض للعارج
الى مقام معرفته وحبه احكاما لا يسعها الا عله فمنها فرض على
الذي جاز من الحق الى الخلق رجاء الاكبر بان لا يخاف من نفسه و
لو احتمل كل ذنب قد احاط اياه لان الله غني ذو رحمة واسعة يغفر
لمن يشاء بما يشاء ولا راد لحكمه ولا معقب لامره ومنها فرض على الذي

جاز

من انقطع الى الحق الا باطنى بنفسه ولو عملت كل الخير لان الله ذو
عدل دائم ولو امر بشئ حكم العدل لا يقوم به السموات والارض
له البلاء فى ذلك الركن الاحمر والثلج وكذلك فى ذلك السبيل بما اشار ابو
عبد الله عليه السلام فى خطابه حيث قال عز ذكره يا اسحق خف الله
كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك
فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته
من اهون الناظرين اليك واشهد فى ذلك السبيل يا ايها الجليل
بانك لو خفت من ربك لخاف منك كل الناس حيث اشار عز ذكره
فى خطابه من خاف الله اخاف الله منه كل شئ ومن لم يخف الله اخافه الله
من كل شئ ثم قال عز ذكره من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت
نفسه عن الدنيا وان العبد لم يكن فى مقام العبودية حتى يخاف من
الناس ويرى الكل فى جنب حكم الله كمثل سواد نملة ميتة وكان
المدح عنده من ثناء الله والذم سواء لديه كما اشار الصادق عليه السلام
فى قوله بان حب الشرف لا يكون فى قلب الخائف الراهب وان السالك
الى الله فى الملح البيضاء والركن الحمراء فى تلك السفر لم يصل الى مقام
وطنه الا بكف السفر عما فى ايدى الناس وما ينسب اليهم وان علم الناس

خ ل
سخت

بالله وباياته ارضاهم بمقتضاته و على السالك في ذلك المقام حق ان
يجعل حكم ذلك الحديث في قلبه حيث قال عز ذكره عجبت لمرء مسلم
لا يقضي الله عز وجل له قضاء الا كان خيرا له وقرن بالمتاريض كان
خيرا له ويشاهد رضائه للموت في كل شئوناته لان العبد لم يرض قلبه
ولا يكره الدنيا الا بحالة الموت وحق على المؤمن الخالص ان يذكر نفسه
بذكر الموت في كل يوم وليلة خمسة وعشرين مرة حيث قال عز ذكره من
فعل ذلك يكتب الله له ثواب الذي يستشهد في سبيله وان العبد
لو يلطف نظره لم ير عز الا في حب الله وان علة حب الناس باللئالي و
الذهب هي كانت لاجل حبهما حب الله ولذا يحبوها كل الناس ولكنهم
في العكس بالعكس للعكس فاسئل الله ان ياخذ ايدي عباده في ذلك
السبيل لانه وعز ذكره اجود وخشى لا يجوا منه الا شاء الله وان
الذين يدخلون انما يدخلون الا في هذا السبيل ولذا اخترجت بذكر الاشارات
رجاء لعفو من يحزن قلبه بقرائه تلك الكلمات ومنها فرض على الذي
يسار من الحق الى الخلق الا يبقي بينه انيه محدودة لان لو ذكر معه
في شان انيه مكنة لم يك من اهل ذلك السبيل وان ذلك مختص لال
الله ومن يشاء الله من الذين يستقرون على الارائك المتكئة في جنات

فان ملك مشارق الارض ومغاربها سلطان حيز الم

الالوهيه

اللاهوت والذين يشربون الماء الخالص في كاس العظمة في جنات التجلي
والذين يتغذون بلحم الطير في جنات الملك والملكوت وان الاشارات
لا تشتبه على اولي الالباب فان لهم لا ذكر الا ذكر الله وان جرى في مقامهم ذكر
الصفات والاسماء والآثار فهي مكنسة للاوهام والا انهم ابناء الكشف
وتجليات الحب وظهورات اللباب وشئونات الذوات وكينونيات
الصفات لا مخالق الاسماء والصفات حيث اشار علي عليه السلام
عن مقامهم في وصفه بقوله الحق انا ذات الذوات انا ذات في الذوات
للذات وقال الشاعر في مدحه يا جوهرا قام الوجود به والناس بعدك
كلهم عرض واشار عبد الحميد بن ابي الحديد في خطابه اليه صفاتك
اسماء وذاتك جوهر بريء المعاني عن صفات الجواهر يجل عن الا
عراض والكيف والمتى ويكبر عن تشبيهه بالعناصر وان كل ذلك
اسماء وصفات في البيان لعلو ذكرهم وجلالتهم وان العبد لم يدخل
الجنة الاصلية الا اذا سار بينهما اليهما وجعل ذكرهما ونعيمهما في نفسها
لا سواهما وهي الجنة التي لا ظل لها ولا يدخل فيها احد غير اهلها ولذا صار
الجحيم سبعة والجنان ثمانية وهي لا يدخل في الاعداد ولم يذكر بعينها
فيا ايها الانسان ان سر الذي يكبر به فؤادك هو سر وبكت عليك

اللجة فلا تخرج لضيب نفسك في لجج الدنيا فانها باطلة لا حكم لها
عند اهل الحقيقة فاشتغل الى الله بكلك وانس ما سواه بجملتك وسائر
منه اليه في ذلك السبيل الاعظم والصراط الاقوم فانك لو تعمل في
تلك اللجة علائم لعباده لما طيها جنات السبعة وما خلق الله فيها ولا
تصغر ذلك فانك ما تدبره حق تدبره الا اذا تدخل باذن الله فيها
فاذا دخلت لا تقدر ان تخرج عنها ولا تحكي فيها الا من ربك ولا
تشكو الا به ولا تنطق الا في قدرته ولا تسأل الا الطاعة النهاية
لربك ولا تنظر الى شيء سواه ولا تقدر ان تريد شيئا الا ان الارادة
رتبة العقل وان ذلك المقام رتبة ذاتك ومنقطعة عند الاسماء
والافعال والظهورات والصفات واذا بلغت بنطق سريرتك بكل ما تلقى
علي عليه السلام في علانيته ومنها ما قال في خطبته الطتنجية ثبت تا
الله والفردوس مرأى العين ولا شك ان الحق ما اقصد ذات الرب
بحكم الامتناع ومقام الانقطاع بل المراد ظهور ربوبيته المتجلية له به
في رتبته التي تنطق في جوهرة كلامه عن عالم العلوي تجلى لها
فاشرقت وطالعها فتلألأت فالحق في هويتها مثاله وان قوله
فالطم عنها امثاله ليس حكم ذلك السبيل لعدم جريان الدليل وهو

الله

الله حسبي في ذلك السبيل وشهد الولي فنعم الخليل وهو المولى فنعم
الجميل وهو الولي فنعم الخليل وهو المولى فنعم الوكيل ومنها فرض
على الذي يسافر من الخلق بعين الحق او العكس الأبري بنور الانور
ولا ظلمة الا ظلمته ويدرك كل شئون تلك الرتبة في حروف الكلمة
وان المسافر في ذلك السبيل يرى في مرتبته عجائب الملك وحق اسم الالهي
في كل عالم بما قدر الله فيها وانا لو اكشف الغطاء لقول في تحقيق ما يرى
الفضاء في السماء ما هذا الا شيء عجاب وعلى السالك في ذلك الاسفار
حق ان يعرف حق حروف كل عالم في الحروف المسطرات التهجيه حكم من
حكم شيء ويرى انطابق العوالم بمثل هذا العالم وانا بما عرفت من الحكم
والبيان في الحروف اشير ببعض حكم البيان لتكون السالك على بصيرة
من حكم الانسان وهو ان الالف في مقام الحق حرف روح الكلية ثم البآء
حرف نفس الكلية ولذا قال نفس الذي نزل الله حكمه في القران بقوله
وانفسنا وانفسكم قال انا النقطة تحت البآء ثم الجيم حرف الطبيعة الكلية
ثم الدال حرف مادة الكلية ثم الهآء حرف شكل الكل ثم الواو حرف جسم
الكل ثم الزاي حرف محدد الجهات فلك الاطلس ثم الحآء حرف فلك الكرسي ثم
الطآء حرف فلك البروج ثم اليآء حرف فلك المنازل ثم الكاف حرف فلك الزحل

ثم اللام حرف فلك المشتري ثم الميم حرف فلك المريخ وان اقال الشاعر في
خطابه حتى اتصلت بما هبوطها من ميم مركز ابنات لا جتمع علقت
بها انا الثقيل فاصبحت بين العالم والطول الجمع ثم النون حرف فلك
الشمس ثم السين حرف فلك الزهرة ثم العين حرف فلك عطارد ثم الفاء
حرف فلك القمر ثم للنار القاف وللهواء الراء وللماء الشين وللتراب
الثاء وان ذلك مراتب سفر الذي يسار من الحق الى الخلق وان في الخلق
فاول مقامه حرف التاء وهو حرف المعدن ثم حرف النبات وهو الثاء
ثم حرف الحيوان وهو الخاء ثم حرف الجن وهو الذال ثم حرف الملك وهو الضاد
ثم حرف الانسان وهو الظاء وان الى ذلك تنتهي رتبة الحروف في كتاب
حكم الصعود والنزول وان كما اشرت في تفسير الهاء اول ترتيب في كتابك
العزيز لكشف السر عن وجه السر بل ترتيب الحجابات بذكر الدلالات وحكم
العلامات واشارة الايات والاستارات وانا لا اتراجى في بين
يدي الله وكشف الستر عن وجه السر انا بحر انا ه رجي بجلا الكمال انشا
ليجيب الله دعائي ويحقق بلغك الى مقام خطابك في كتابك وتعفو
نفسك عني عما اطلعت من سر الي وتستغفر لي لبك للذي انتعرفني
فاني انا التواب الحليم وليكون بذلك ختام الكلام مسك الان فيه فليتنافس

ج ا
والطلوع

اني لا علم لا يكشف
السر

المتنافسون

المنافقون فيا ايها الخليل فاعرف حق تلك الايام فان الشمس ما
طلعت عليها بمثلها وان لكل نصيب في كتاب ربك وان الله ليجزي
الكل بما اكتسبت ايديهم ولا يعزب من علمه شيء في السموات ولا في
الارض وانه لغني عما كان الناس يعملون وان لكل من عرف الحق
حق بان يعلنه ويبطل عمل الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
ويأبى الله الا ان يتم نوره ويعلن كلمته ولو كره المشركون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من في الكتاب على الذين امنوا بالله واياته بان
يدخلهم يوم القيمة في جنات عدن آمنين بالحق اني اشهد فاشهد بما انت
لنفسك من لا وجود لشيء عندك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك لم تزل لن تعرف اذ ذاتيتك الا ذاتية ازليتك ولن توصف
كينونيتك الا انية احديتك لانك لم تزل لن تعرف بغيرك ولا تقترن
بخلقك ولا توصف بسواك ولا باضدادك وصف من شيء ولا نعت
شيء اذ ذاتية قدرتك منقطعة الجوهريات عن العرفان وان كينونية
مشيتك ممتنعة الماديات عن البيان وان انية ابداعك منزهة الكينو
نيات عن التبيان وان نفسانية اختراعك مجردة المقدسيات عن ذكر

العيان سبحانك يا الهي ان قلت انت هو فقد حكت المثال بالمثال
وانك لن توصف بها وان قلت انك انه هو فقد دللت الجلال
بالجلال وانك لن تنعت بها لانك قد خلقت المشية قبل كل شيء لا
من شيء بنفسها من دون ربط بذاتك ولا اقتران بكينونيتك ولا
انعكاس من ذاتيتك ولا عرفان من آيتك بل [illegible] الی تجليت
لها بها فاشرقتها من دون كيف ولا اين ولا اشارة ثم تراقت الخلق
في منهاجها بمثل كلا المثال الثالث لعلم القطع في جبروت الوصل والتجلي
المتجليات بعلم الذي في كينونية الفصل سبحانك لما وجدت لا ابداع
بمثلها ولا اختراع بمعرفتها لذا اشتبهت على الممكنات عرفان تدريك
بذاتك ولذا قد وصفوك ولو عرفوك ما وصفوك ومن ثم ذا يا الهي
لم يتوصلوا سبحانك سبحانك يا الهي انت الذي لن توحد بذاتك
ولن تقدس بطلعتك ولن توصف بآياتك ولن تنعت بازليتك
ولن تسمى بكينونيتك ولن تعبد بنفسانيتك لانك لم تزل كنت بلا ذكر
شيء ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت في ازل الآزال لم يك في رتبتك
شيء ولما خلقت الخلق لعرفتك وصفت لهم نفسك بما يمكن في انفسهم
ليأخذ الكل حظه ويبلغ الخلق الى غاية شيه من فيض ابداعك وجود

اجزا

اخفاءك ونعت اولياءك بما انت قد قدرت في شأنهم وانا اذا لما
خلقتني ورزقتني اعترف بين يديك بان محمدا صلى الله عليه واله
لكان عبدك الذي انتجبته من جبروت العلم على سائر الامم منزها
عن ابناء الجنس على سائر البشر وجعلته على مقام افضل في الاداء و
السناء من كل حكم وقدر اذ انت لم تدركه بالبصر لما كنت بالمنظر الاكبر
واشهد في حق ثمرة فؤاده واوصيائه بما انت قد خصصتهم من كراماتك
بما لا يحيط بعلمها احد سواك واسئلك بابداع الاسماء والصفات
ان تصلي على محمد وآل محمد بكينونيات اللاهوتيات في الانشاء وذا
تيات الجبروتيات في البهاء ونفسانية الملكوتيات في الثناء وانية
الملكيات في السناء وهندسة المتجليات في الضياء ولونية المتلألئات
في السناء وعكسية المتنورات في ظهوره وارتفعات لوامع الياقوت في
الامضاء وبهجة المقدسات في شئونات الناسوتيات من اهل الثناء
الهي انت الله الكبير المتعال ما الهي كيف ادعوك وان وجودي ذنب قد
اكتسبت بجرحي ما لا انت له من الغفار للذنوب التي حالت بينه
وبينك والبسته ثوب المذلة في تلقاء وجهك وخرقت ما انت حجبت
بينه وبين طاعتك من تجليات رحمانيتك وسرادقات وحدانيتك

كان الخطايا قد احاطته من كل شطر بشأن لا يقدر ان يخرج منها الا
وان يطلع لها وانت بالذي يعلم مقامه وتقدر على كشف بلآئه
والبلاء المستكن ومن لك لا اله الا انت وكيف لا ادعوك وان رحمتك
قد وسعت كل شيء وعنايتك قد احاطتني من كل شطر وان فضلك
دال على فضلك بان عطائك كلما ابتدئته مني ولا كنت لك بجرئ
من نفسي فسبحانك ما احسن فعالك وما اكرم صنعك في حق امتي
ولم اك شيئا ربيتني بحبتك من دون ترجي مني خيرا فسبحانك
وتعاليت تقدست ذاتك من ان احمدك بما انت عليه من العزة
والوحدة والجلال والقدرة لان الحمد مني ليكون على قدر عجزي وذلتي
وهو لا يليق بجنابك ولا يرتفع الى ساحة قدسك لان ما سواك
لا يذكر عندك ابدا وان ذكر في رتبة لا شأن لهم بان يوصفك بهم
لانهم قد وجدوا الامر بشيء بابداعك وانت تمدهم في كل شأن لا
من شيء باختراعك فسبحانك يا الهي لما ارى حظا الا في طاعتك ولا
شرفا الا في محبتك لا حرج عليك بين يديك بثناء نفسك العلي تبرد
فؤادي بمثل الثلج في تلقاء ظمآن بم صمدانيتك وتطمئن قلبي بمثل
الجبل في تلقاء قلزم عز وحدانيتك ولا كون بمثل الانعام بين عبادك

سبحانك

فسبحانك سبحانك اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لم تزل قد
كنت بلا وجود شيء ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت لم يك في عزتك
شيء اذ ذاتيتك لا وصف لها ودون بغيتها منقطعة المجردات عن
البيان وان كينونيتك لا نعت لها ودون بابيتها ممتنعة الماديات عن
العرفان لم تزل لن يعرفك سواك ولن يوحدك غيرك اذ حكم العرفان
سبيل الاقتران وذكر التوحيد دليل الافتراق وان ذلك ممتنع في رتبة
الايقان لانك لم تزل كنت ولا وصف لك في الامكان ولا تزال انك
كائن بمثل ما كنت ولا لك نعت في الاعيان وان قلت انت انت فقد
حكيت المثال بالمثال وان قلت انه هو دلت الهوية ذات الابداع والكون
مقام الاختراع وهي بنفسها منزهة الخلق عن انيتك ومسددة الكل عن سبيل
معرفتك سبحانك بالحق ان قلت انت عليم فما اردت الا نزهك عن
وجود المعلوم في رتبة علمك وان قلت انت قدير فما اردنا الا نقدسك
عن ذكر المقدور معك وانك كما انت عليه لا وصف لك ولا صفة ولا
نعت لجنابك ولا قدسية ولا اسم لكينونيتك ولا سمية لذاتيتك
معروفة بانيتك وكينونيتك موصوفة بذاتيتك وان ذلك كان شأن
نفسك لا سواك ولا حظ لخلقك في عرفان نفسك الا بنفي ما سواك

لان ذاتيتك لا سبيل لها في مقام البيان ولا لكينونيتك نعت في ازل عيان
فاسئلك اللهم بعزك ان تبلغني الى نور الابدع من ابداعك وانقطاعي عمن
سواك بظهور دلالة انجذابك لان اتصل الى مقام تقديس محبتك
وادخل لجة بحر الاحدية ببهاء الفضل سبحانك يا محبوب انت الذي
تعرفت لكل شيء بظهور ابداعك وتعاليت على كل شيء بدلالة اختراعك
ولا يقدر ان يشير الى كينونيتك احد لانه لا وجود له في رتبتك ولا ذكر
له محل في كرسي ذاتيتك سبحانك وتعاليت لما تجليت للكائنات بدلالة
ابداعك تذوتت المتذوتات بامرك ولذا نعتوك بما لا يليق بها لان
يعرفوا ذاتك سبحانك بالذي لو عرفوك ما وصفوك ومن ثم فاياك
لو اوحدوك واسئلك اللهم بالذي بعز كينونيتك وتقدس ذاتيتك
وتفرد جبروتيتك بان تبلغني الى مقام ذروة ما اقتربت لي في الابداع
وما احاطك لك في ذلك الاختراع فاني انا الآئذ بجنابك وتائب اليك
بجودك ومستشفع بك اليك ولا مفر لي الا اليك فعلمني ما هو المكنون
في علمك وابدلني ما هو المخزون في غيبك فاني فقير الى رحمتك وانك
غني عن عذابي ولا يعجزك شيء في السموات ولا في الارض وانك انت
الغني الحميد فبالذي اخذ اشهدك ومن لديك من الاشهاد بانك لم تجعل

اماله

احاطة قدرتك فى الاماكن نار الحديد وتكوى جسمى بما فى قدرتك حتى
ملا احاطت الفضاء كلها بمثل سبيكة حديد وتمدنى فى النار دوام
وازليتك وملئنى جملا نيتك ولقاء رحمانيتك وجلال كبريائك
فى كل آن بروح جديد لكنت بعزتك محمود الى فعالك ومطاعا فى حكمك
وعادلا فى قضائك وليس لى حجة بان اقول لم يا الهى ثم ثم اه ولا عتب
الى لحقى بالك عزاء ذكرى نفسك من سيئاتى وجريراتى التى لا يحيط
بها احد سواك فاه اه عاقبتنى فى عدلك واحصى كتابك من ذكر جريرات
ذنبى ولو انى ذكرت احدى منها لبكوا فى الانسان من فى ملكوت السموات
والارضين ولا يرضى العبد عليه احدا ان يقرب الهى من سطوة جبروتك وقهر
كبريائك فسبحانك سبحانك يا الهى انت الذى خلقتنى وانت الذى
رزقتنى وانت الذى احييتنى وانت الذى امتنى وانت الذى شرفتنى
وانت الذى الهمتنى وانت الذى اكرمتنى وانت الذى اعطيتنى وانت الذى
ايدتنى وانت الذى لم يزل لا يعزب عن علمك شئ ولا يحجب عن ملكك
شئ فاه اه كيف اقول انا وان هذا هو الذنب العظيم وعصيان القديم
حيث لا يعادله ذنب فى ملكك ولا يساويه فى الرتبة خطيئة فى كتابك
لانه هو من ثمرة الانية ينطق بين يديك فاه اه انا الذى رضيت

في فناء وجهلك بان اقول في بعضي قول انا وانا الذي امتلأت القلوب
في فناء طلعة حضرتك بذكر الانية التي بيت الذل بان لا تقربها احد
في فناء عز ربوبيتك وانا الذي قلت انا ولا استحيي عن وجهك بان الا
لا اقول بعد ذلك في بين يديك بانني انا انا واها لو ابكي على ما
امضيت نفسي سرمد الابد في عمري ما بلغ فؤادي ولا ابكي ستري
ولا روح الانسي ولكن لما شاهدت معاملتك مع المذنبين من
عبادك لا يقين انك لا تسخط على جلال رحمتك ولا تغضب على
لعلو عنايتك وسلطانك لاني لو عصيتك ما اردت عصيانك ولا
جاهدت اثار رحمانيتك بل غلبني هواي لما رغب الحب في الائك ودنى
الفناء بذلك لما اردت اظهار غنائك باختيار عبادك ولو كان دون
كل نفس ذلك لا يغلبه هواي ولا عليّ حب مشيتك لا فنا نيته عليّ بما كتبت ولا
يتعاظمها شيء في السموات ولا في الارض وانك بالغني العالم سري
علانيتي ما اردت في شيء الا حبك ورضاك ولا انا شاء الا ان
تشاء وان لو اماط علمك بجهود ذلك بنقطة ذاتك وتقدس
كبريائك ما كان لجاري ربوبيتك ولا لانكاري وحدانيتك ولا لاعظام
من سلطانك ولا لاتكالي بشيء سوى رحمانيتك بل غلفت في نفسي

اسباب

اسباب القدرة وانها قد اشتهت بما يميل اليها قد ارتفعت عن محلها
بما اعطيتها من كرامتك وان ذلك ولو كان عصيان مخفي في كتابك
ولكن لما لم يك عندها الا اطيبها رهبا من دون تعرف حقك في غيرها او
ان الى ايام التي انت تنزل عليها ما وعدت لها بنجاتك وتعاليت بالم
من ان اقول انك انت انت او ان ادل ان ابصر في نعليه من سماء التي بلى
او ان امنت ولا اعتذر في تلقاء طلعة حضرتك ولما لا اجد ذكرا في
ذكر آل محمد عندك صلوات الله عليهم فاسئلك اللهم تذكرك لهم في كل
شان ان تصلي على محمد وآل محمد بحال معرفتك ومعادن كرامتك و
مواقع ربوبيتك واركان وحدانيتك ائمة الدين وهداة اهل اليقين
عبادك الذين قد جعلت مشيتهم ذات مشيتك في الانشاء وارادتهم
ذات ارادتك في الابداع وحكم قدرهم ذات تقديرك في الاحداث
وقضائهم ذات بدائك في الاختراع وكلما انسب اليهم ذات نسبتك الى
بنفسها اليك وهذلك لا شريك لك واسئلك بحقهم ان تجعلنا من
الموقنين بفضلهم والصابرين على حكمهم والذاكرين بذكرهم والمشتاقين
بطلعتهم والمنتظرين لايام رجعتهم والمعتصمين بحبلهم والمتقربين اليهم و
اللائذين بحضرتهم والمستقرين في محبتهم والمتوكلين عليهم والمستشفعين بهم

نصبة

اليهم والراضين بقضائهم والمنتسبين لاحكامهم منك يا ذا الجود والاحسان
والحجة والبيان انك تعلم اني لا احب ان اعلم غيرك فانت نازل لي
الاسباب ما يبلغني اليه ساحة قرب الاسماء والصفات فانني انا
اقول انتم حسبي ثم محمد رسول الله صلعم حسبي ثم آل الله ائمة الهدى حسبي
ثم الذين يؤمنون بحقهم حسبي وانك من ورائهم ثم القرآن حسبي عليك
توكلت وعليك يتوكل المؤمنون واغفر اللهم لمن يلي تلك المناجات
ولا يوتى ثم لمغتني ثم للذين يحبون ان ذكروا بي فيك برحمتك انك انت
العزيز الرحيم وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله بسم الله العلي العظيم رب العالمين
ان الحمد والثناء يستحق ذات الازل الذي لم يزل كان طلعة حضرته منزهة
عن وصف ما سواه وان الحمد والبهاء يستحق مظاهر جماله الذي تعرش
اعلى جوهريات المجردات في كل حين بالتطلع والمنع عن ساحة عزانه
ولما رأيت اثر مدادك في ذكر كتابك قد تجليت بما تجلى طلعة وتبك
في خطابك وان الله اجل واعلى شأنا من ان احصي كتابه بطاعة عبده
في سبيله ولم يجز له الاسباب بما هو عليه في عرش التنزيه والصفات
وارجو الله ربي وربك ان يذهب من قلبك بالحزن ويجمع بيني وبين

اهل

الا لى طاعته فى حرم امن وقدس انه هو المقتدر الحكيم فلله الحمد بما
طالعت كتابك الذى يحكى من ولهك وتجلك كان فيه روح القدس
يتنفس ويشاء فتعالى بشان ربى ذو الجلال والاكرام من ان يعلم الحبيب
احد من عباده ولم يجد الاسباب بما هو خير له من عنده فاسئل الله ان
يجزيك بما هو يحب ويرضى انه هو العزيز الحكيم تمت